

في أعقاب اجتماع مشترك حول قضية العلاج بمواد مضرّة

وقف فوري لتصدير تمور "دقلة النور" الجزائرية

خسائر كبيرة وسط المنتجين ولقاء عاجل لإنقاذ المحاصيل

إرجاع شحنة من ثلاثة آلاف طن غير صالحة للاستهلاك

التي تمثلها على صحة المستهلكين سواء داخل الجزائر أو في الخارج.

وقال محدثنا إن المصدريين بذلوا جميع الطرق لإبصار صرختهم للمسؤولين بضرورة إسقاط التصور الجزائرية بإجراءات فورية تتمثل في وقف العلاج الكيميائي وتعويضه بمادة الكبريت التي طالما استعملها الفلاحون للعلاج منذ سنوات طويلة، وأثبتت فعاليتها وليس لها أي تأثير كيميائي.

وبخصوص واقع تصدير التمور، أكد محمد علي أن الجزائر صدرت في فترة كورونا ضعف ما صدرته العام الماضي، حيث تراجع كمية التصدير من 70 ألف طن سنة 2020 إلى 30 ألف طن سنة 2021 نحو أوروبا، والعدد مرشح للتدوّل أكثر عام 2022 بسبب الضرر الذي سببه بروتوكول العلاج الحاطي للتمور الجزائرية وإرجاع العديد من الشحنتات، وهذا ما يؤثر سلبا في النهاية على مداخيل الجزائر من العملة الصعبة.

ومن جهتهم تحدث منتجون لـ الشروق عن خسائر فادحة هذا العام، بسبب تراجع تصدير التمور الجزائرية إلى العديد من الدول. بعد ما شجّن احتراها على مواد مضرّة، مؤكدين وجود كساد كبير في تسويق منتجاتهم التي بقيت حميدة صرفا التبريد، مستطالين بضرورة تدخل السلطات الوصية لإنقاذ محاصيلهم قبل فوات الأوان.

جدير بالذكر أن الشروق كانت السبب في نقل صرخة مصدري التمور بعد تكرار رفض الكثير من الشحنتات التي تعرضت للحرق والإتلاف بسبب خطأ في بروتوكول العلاج. حسب تصريحاتهم.



على السعنة العالمية لنقله نور الجزائرية، ومساعدة المنتجين والمصدريين على تجاوز هذه الأزمة، وتأمين المحاصيل من أي مواد مضرّة تؤثر على صحة المستهلكين.

خسائر وسط المنتجين والمصدريين ومطالب بحلول فورية

ومن جهتهم، أكد ممثلون عن الجمعية الوطنية لمصدري التمور أن المشكل يكمن في وزارة الفلاحة التي واصلت اعتماد العلاج الكيميائي هذا العام، رغم التحذيرات والتقارير المخبرية العالمية الموثوقة، والتي أثبتت احتواء التمور الجزائرية على مواد مضرّة بالصحة، منتقدين غياب معايير جزائرية مخصصة لمراقبة سلامة المواد الفلاحية على غرار التمور.

وقال ممثل عن الجمعية، محمد علي، لـ الشروق، أنه التقى شخصيا مع مسؤولين بوزارة الفلاحة وقدم لهم جميع الأدلة العلمية للضرر الكبير الذي تمثله المبيدات المستعملة في علاج التمور، والتي فضلت الوزارة استعمالها، لأنها مصنعة محليا عن طريق مؤسسة أسبيدال، ولم تبال بالخطورة

علاج التمور الجزائرية بمواد مضرّة يجب التحقّق منها بالتفني أو الإثبات، ليتم إصلاح الأمر والتحقّق من سلامة التمور التي تسوق داخل وخارج الوطن.

وأضافت مصادرتنا أن الاجتماع شهد سجالا بين ممثلي وزارة الفلاحة ومصدري التمور حول حقيقة التقارير المخبرية التي أثبتت سوء علاج التمور الجزائرية بمواد كيميائية مضرّة بالمستهلكين، حيث تمسكت الوزارة بموقفها حول خلو البروتوكول العلاجي الخاص بالتمور من المستحضرات المضرّة، مؤكدة مجددا أن المواد الكيميائية المستعملة تنتهي فعاليتها بعد 15 يوما من العلاج، وهو الأمر الذي اعترض عليه المصدرون، والذين أسيبوا بالدلائل والنحائل المخبرية أن وزارة الفلاحة تعتمد بروتوكولا خاطئا في علاج التمور أدى إلى إرجاع كميات كبيرة تحت اسم "غير صالحة للاستهلاك البشري"، ما تسبب حسيهم في خسائر فادحة وأثر على سعنة الجزائر في التجارة الخارجية. ولغنت مصادرتنا أن السلطات العليا في البلاد ممثلة في الوزارة الأولى تسعى جهادة إلى حل حقيقي لهذا المشكل والحفاظ

بلقاسم حوام

قررت وزارة التجارة وترقية الصادرات وقف تصدير التمور الجزائرية، بعد الحد الكبير الذي خلفه إرجاع كميات كبيرة من الخارج آخرها من فرنسا بمقدار ثلاثة آلاف طن غير صالحة للاستهلاك، بسبب احتوائها مواد مضرّة نتيجة العلاج الكيميائي.

وقررت الوزارة بالتنسيق مع المصالح المعنية مباشرة تحقيق في القضية، والإطلاع عن كثب على شكواي المصدريين بخصوص وجود خلل في طريقة علاج التمور بمواد محظورة في أوروبا، وعدم المقامرة باستمرار التصدير وما يمكن أن يشكّله الأمر من إسماء لسعنة نظلة نور الجزائرية المشهورة بوجودها عالميا.

وأكدت مصادرتنا مطلعة لـ الشروق أن اجتماعا عاجلا تم عقده بتاريخ 29 أوت الماضي، بأمر من الوزارة الأولى، جمع كلا من وزير التجارة وترقية الصادرات كمال رزيق، وممثلين عن مصالح وزارة الفلاحة والجمارك والمصدريين والوكالة الوطنية للتجارة الخارجية أليجيس.

وأكدت تقارير الجمارك المعروضة على الاجتماع إرجاع شحنتات من التمور الجزائرية من الخارج، نتيجة احتوائها على مواد مضرّة بالصحة، وهو ما جعل وزير التجارة يعلن فوراً وقف تصدير التمور حتى يتم حل هذه الإشكالية التي تتعلق بمادة غذائية أساسية تعمل عليها الجزائر كروحة نسبة التصدير خارج المحروقات.

وشدد الوزير رزيق على أن المعلومات الواردة بخصوص